

# تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ (الدرس 69) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#) صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - [00:00:28](#)

وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين. ها هو لقاؤنا بكم بفضل من الله ومنة وكرم تجددوا في هذه الليلة التي نسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في علي سنة خيرها - [00:00:48](#) فضلها وبركتها ونورها وهداها. ونسأله جل في علاه وتعالى وتقدس في عنيستنا. ان يمن علينا بالاخلاص والقبول. انه جواد كريم. ونسأله سبحانه وتعالى ان تنزل علينا بركة القرآن انه جواد كريم. ايها الاحبة في الله مجالسنا كما اعتدنا. تأملات قرآنية. ولا زلنا - [00:01:08](#)

ايها الاحبة في الله مع هذه السورة العظيمة مع فسطاط القرآن ولا زلنا ايها الاحبة في الله مع سياق ذكر خبر ابراهيم عليه السلام. في هذه السورة المباركة في هذه السورة العظيمة. وكنا بفضل - [00:01:38](#) من الله ومنة قد توقفنا في درسين ماضيين حول قوله ويزكيهم. حيث عرفنا التزكية ايها الاحبة في الله وبيننا ان التزكية على نوعين تزكية مذمومة وهي مدح النفس ومدح الاخرين على مرأى ومسمع منهم. وذكرنا الاستثناءات - [00:01:58](#) التي تكون في هذا الاصل وهو المنع. منع تزكية النفس وتزكية الاخرين. وذكرنا ايها الاحبة في التزكية المحمودة حيث قلنا ان التزكية المحمودة هي تربية النفس. التربية الايمانية الصافية. التي تنأى بها - [00:02:25](#)

عما لا يحبه الله وتحلق بها الى امراض الله ورضوانه جل في علاه. وتعالى وتقدس في كان الكلام يا كرام مع نهاية المجلس حول وسائل التزكية المحمودة. ذكرت لكم جملة - [00:02:49](#) من المسائل وتبقى ايها الاحبة في الله من وسائل التزكية التي لا يسعني ان لا اتحدث عنها في صدر هذا الدرس ثم انتقل بعد ذلك الى وصية ابراهيم. عليه السلام. ووصية يعقوب عليهما السلام - [00:03:09](#)

اقول ايها الاحبة في الله ان من وسائل التزكية المحمودة الصدقة بذل المال بذل المال للغير. فالصدقة ايها الاحبة في الله سواء كانت واجبة كالزكاة او كصدقة الفطر او كانت نافلة. فانها يا كرام من اعظم وسائل تزكية النفس بل - [00:03:32](#) ما سميت الزكاة زكاة الا لانها زكاة ما سميت الزكاة زكاة لانها زكاة. فهي نماء وتطهير للنفس قبل الماء. كثير من الناس يعتقد ان الزكاة نماء للمال فاذا زكى ولم ينمو ماله طعن في الاية - [00:04:05](#)

وشكك في مصداقية النمائي الذي يحصل ولا يدري هذا المسكين ان النماء في النفس ولا يلزم من ان يكون في المال. خذ من اموالهم صدقة ماذا قال الله عز وجل؟ تطهرهم بها وايش؟ وتزكيهم - [00:04:33](#)

الصدقة على العموم الواجبة وغير الواجبة زكاة للنفس. ذلك ان النفس الشحيحة البخيلة نفس ايها الاحبة في الله الشر ومظنة عدم الخير حتى حدى هذا الامر الى احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وجمع من الفضلاء - [00:04:55](#) انهم جلسوا يتذكرون فقالوا لا نعرف رجلا فاضلا بخيلا. او كما قالوا البخل والشح عدو الفضل. عدو زكاة النفس كما انه عدو لايش؟ لزكاة المال. لذلك ايها الاحبة في الله اذا اراد الواحد منا ان يطهر قلبه - [00:05:31](#)

وان يزكي نفسه فليحرص اشد الحرص على بذل المال. وانفاقه فيما يحبه الله الله جل في علاه كثيرون هم الذين يبحثون عن وسائل الزكاة. وسائل تزكية النفس وتطهيرها من الاثام وتطهيرها - [00:05:59](#)

من تعلقها بالدنيا ونحن ذكرنا في درسنا الماضي ان من وسائل الزكاة قطع تعلق القلب بالدنيا وقلنا ان جمعا من السالفين الصالحين. لما قطع الواحد منهم تعلق قلبه بالدنيا زكاة روحه. وزكاة نفسه - [00:06:21](#)

فسمت سموا عظيما ايها الاحبة في الله. اما النفس المتعلقة بالدنيا او المتعلقة بالمال الذي بين ايديها فتكاد تخرج الروح مع المال اذا ما خرج هذي نفس ايها الاحبة في الله مظنة قلة التوفيق. وقلة الخير. لذلك اهل - [00:06:42](#)

التربية يقولون ان اصل الشرور اصل الشرور ذنبان الكذب والبخل كذب والبخل. ويقابلهما الصدق والكرم. والبذل. لذلك احرص ايها الحبيب قد تكون وفاضلا في سمتك. مقبلا على الله جل في علاه. معظما لدين الله سبحانه وتعالى. لكن تجد خللا في نفسك. تجد ان نفسك الى الان - [00:07:10](#)

فتش فتش عن هذا الذي بين يديك اتمسك به انت؟ او لست متمسكا به النبي صلى الله عليه وسلم شبه تعلق غير المنفق غير المحسن في الدنيا شبه ذلك التعلق بالعبودية. تعس - [00:07:45](#)

عبد الدينار البخيل عبد للدينار. والبخيل عبد للدرهم. لذلك السؤال الكبير ايها الاحبة في الله. يا من تبحثون عن تزكية لنفوسكم. هل زكيتم جيوبكم؟ وهل زكيتم ارصدتكم؟ يقينا من ما له زكت نفسه اياك تظن ان شرعنا العظيم يريد ان يأخذ مالك ويعطيه لانسان عطال - [00:08:16](#)

البطال لا يعمل ما لك الذي تتعب عليه ليل نهار؟ يأخذ الفقراء هكذا لا يا اخواني ان المستفيد الاول من الصدقة والزكاة انت المستفيد الاول من الصدقة والزكاة انت. ومن شك في كلامي فليرجع الى تاريخ المرتدين. اسأل - [00:08:46](#)

جميعا المرتدون مشكلتهم كانت في اي شئ في الزكاة فان المرتدين ايها الاحبة في الله ابتداء منعوا الزكاة والمنافقون ايها الاحبة في الله نعتوا بانهم قوم بخلاء. لا ينفقون. اهل شع واليهود اذلوا - [00:09:14](#)

الله وقتلهم الله من اقبح ذنوبهم شدة تعلقهم بالمال. لذا الانظمة ثني الخبيثة القدرة الانظمة المالية اليوم انظمة يهودية. انظمة صهيونية. لذلك هم لا اقول اسياد هم يسيطرون على العالم - [00:09:40](#)

من جانب المال لانهم ايها الاحبة في الله اهل شعب. اهل بخل اكلونا للسحت. حريصون شد الحرص على المال بل باع دينه في سبيل الله باع دينهم اشتروا بايات الله ايش؟ ثمنا قليلا - [00:10:07](#)

لذلك ايها الاحبة في الله احرص ان لا تتعلق بالله احرص اشد الحرص ان تكون منفقا لمالك. باذلا لهذا المال في مرض الله وما يحبه الله ولا اعرف عاقلا في الدنيا مثل الذي - [00:10:31](#)

ينفق ويتصدق النبي عليه الصلاة والسلام مرة قال لاصحابه وهذا الحديث قليلا ما يذكر قال ايكم ما لوارثه احب اليه من ما له من مال الذي يعني سيعقبك احب اليك من مالك. مال غيرك احب اليك من مالك. تعجب - [00:10:53](#)

الصحابة لا احد منا مال وارثه احب اليه من ماله. فبين النبي عليه الصلاة والسلام يا كرام. وهذا المعنى محفوظ في ان الذي يمسك المال سيتركه لذلك تأمل المال الذي يخلفه الميت وراء ظهره ماذا يسمى - [00:11:22](#)

لماذا يسمى؟ لان صاحبه تركه. اذا السلف قالوا كلمة جميلة جدا. قالوا اذا مات ابن ادم اجتمعت عليه مصيبتة اما المصيبة الاولى يترك ما له كله. واما المصيبة الثانية يسأل عن ما له كله - [00:11:48](#)

يسأل عن ماله كله. فأياها الاحبة في الله اجعل لنفسك ما استطعت ما استطعت اجاهد والقضية ليست سهلة ترى ليست سهلة. صدقة الدينار هذي التي لا تفقر احدا منا. ونحن ذكرنا في الدرس مرات وكرات ان حديث - [00:12:10](#)

ابن حاتم اقام الحجة على البشرية في باب الصدقة قال اتق النار ولو بايش في احد ما يملك شق تمرة لكن اقبح لعبد حال بينه وبين دخول النار شق تمرة. ان ينفق ويتصدق شق تمرة. اتق النار ولهم - [00:12:33](#)

اذا ايها الاحبة في الله الامر يحتاج الى جهاد ويأتيك الشيطان بالمشاريع والاهداف والمستقبل والاولاد والفقير والحاجة يضع لك بين

فيضع بينك وبين الصدقة التي هي زكاة للنفس وتطهير للقلب - [00:12:55](#)

طهر القلب من التعلق بالدنيا تربي القلب على الشعور مع الآخرين. هذا كله زكاة للنفس ونماء وتطهير الشيطان يأتي يضع لك بين يضع بينك وبين الصدقة عشرات. عشرات مئات العراقيل - [00:13:20](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام بين في حديث عظيم جدا جدا ان الشيطان قعد لابن ادم في اطرق الخير في طرق الخير. طريق الاسلام وطريق الهجرة وطريق الجهاد. وطريق الصدقة - [00:13:40](#)

طريق كل شيء لذلك يأتيك الشيطان يقول لك ما معك يا رجل. عشر دنائير. ما معك بينما ايها الاحبة في الله تأملوا من ازكى البشرية نفسا يا ابا علاء بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:14:00](#)

ازكى البشرية نفسا من هو؟ بعد بعض بعد النبي عليه الصلاة والسلام يا اهل السنة من هو؟ ابو بكر باجماع المسلمين. ابو بكر لما تسابق الصحابة للصدقة فجاء عمر بنصف ماله جاء ابو بكر بكل ماله. لذلك - [00:14:16](#)

بعض الناس يسأل يقول لك ابو بكر باي شيء سبق؟ ابو بكر يا اخوان سبق اولاً بقلبه فاذا ما سبق القلب تبعه المال والجوارح يتبع كل شيء يتبع كل شيء ثم تأمل. وانا اخاطب نفسي اولاً واخاطبكم - [00:14:36](#)

الله جل في علاه جعل معيارا لبلوغ البر والبر ترى من منازل التزكية العالية جعل معيارا قال لن تنال البر حتى تنفقوا مما تحبون. اسألكم بالله من منا نظر الى احسن ما له؟ احسن ما له اكثر شيء يحبه فقدمه صدقة لله - [00:14:57](#)

القضية ترى لا تحتاج الى كثير برهان وكثير كلام وانما فقط انظروا الى ما يقدم من فقراء من باب الثياب ومستعملها ورث الاثاث وقييحه طب كيف سنصل الى البر؟ هذا كلام الله لا تقول لي حديث ضعيف - [00:15:33](#)

لن تنالوا البر حتى تنفقوا. لا ليست هكذا الاية. حتى تنفقوا مما تحبون. وقال في اية اخرى بعض الناس يقول لك طب يا اخي يا شيخ انا اتصدق لكن لا ارى هذا الكلام الذي تتحدث عنه زكاة النفس سمو النفس لا ارى الخشوع والخضوع - [00:16:00](#)

والمحبة والاقبال وانشرح الصدر. انظر الى نفسك. الله جل في علاه قال ولا تيمموا يعني لا تقصدوا الخبيث منه تنفقون وقال منه تنفقون ما قال تنفقون منه ومن يقرأ القرآن يعرف ايش يعني منه تنفقون. تختلف تماما عن تنفقون منه. منه تنفقون يعني حصر. يعني لا ينفق الا من الخبيث. فاذا - [00:16:20](#)

كنت صاحب صدقة جزاك الله خير على صدقتك. لكن صدقتك خبيثة. يقينا النفس لا اريد ان اكون خبيثة لكن الى الان ما بلغت التزكية الحقيقية تزكية الصافية التزكية الصادقة ايها الاحبة في الله - [00:16:50](#)

لذلك احرص نحن دائما نقول في مجالسنا ان الصدقة ثقافة وتربية ثقافة ترى وتربية يعود الانسان نفسه عليها كثير من الناس تعود ان تكون يده السفلى وليست العلى هو اعتاد على هذا - [00:17:09](#)

هذا لا يسأل عن وسائل التزكية وكيف يزكي نفسه نفسك الان هي معلقة بعيد الناس وبما في جيوبهم وبما في جيوبهم لذلك ايها الاحبة في الله صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام بلغوا المنازل العالية - [00:17:32](#)

لما كان الواحد منهم يتصدق يعني وانت تقرأ في تفسير هذه الاية تتعجب من ذاك الذي كان احب ما له اليه غير حاء. وقال هي يا رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. اشهدك انها ايش؟ صدقة. يحبس الاصل وتسب المنافع - [00:17:56](#)

واخر يأتي باحسن ما له. واخر اقرأ في تفسير هذه الاية وان شاء الله نصل اليها نقرأ عجب استجابة فورية فمن؟ من؟ بعد الدرس يذهب الى احسن ما له احسن ما له - [00:18:20](#)

ويقول هذا انفق مما احب. احسن ثوب عندك احسن شيء عندك. تتخلى عنه او ما تتخلى عنه وانت بينك وبين هذه الاية نفسك الامارة والشيطان لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. تنفقوا مما تحبون. لا مما تكرهون. وحالنا اليوم ايها الاحبة - [00:18:38](#)

مما نكره ولا اريد ان نقول اننا نتييم الخبيث. فلا ننفق الا من الخبيث. والله المستعان. ولا حول ولا قوة الا بالله. اذا هذا ايها الاحبة في من وسائل التزكية - [00:19:07](#)

الزكاة الصدقة البذل الانفاق في سبيل الله جل في علاه. وانا رأيت والله يا اخواني ممن وفقهم الله في هذا تجد علائم التوفيق

وامارات الهدى وزكاة النفس بادية ظاهرة على الواحد منهم - [00:19:21](#)

لانه انسان محسن تزكي نفسه بالصدقة. هو المستفيد هو المستفيد. ايضا ايها الاحبة في الله من وسائل التزكية المحض حمودة ايها الاحبة في الله النظر في سير الصالحين. في قصص السلف قصص اهل - [00:19:41](#)

احسان اهل التربية الايمانية العظيمة والعظيمة جدا هؤلاء ايها الاحبة في الله حينما يفقد او يفقد القدوات فالواجب عليك ان تبحث عنهم قد تعيش في مجتمع لا ترى فيه من يقتدى بزعاله ولا اقول من يقتدى بمقاله الذي يتكلم وينظر - [00:20:05](#)

لكن نريد انسان نقتدي بافعاله لا باقواله حينما يندر امثال هؤلاء يا اخواني الواجب علينا ان نفتش عنهم. ان نبحت عنهم اين

نجدهم؟ في بطون الكتب نجد في قصص السلف رحمهم الله. كثير من الناس لا يحب سماع القصص - [00:20:33](#)

اما بحجج واهية ان ذلك منهى عنه شرعا. المنهي عنه شرعا يا اخواني القصص المكذوبة القصاص الذين كان ينكر عليهم السلف يعني اهل الكذب اهل الخرافات والاباطيل. هذا يقينا لا نحبه ولا - [00:20:56](#)

ادعوك اليه. ابدأ. لكن في تراث امتنا المجيد من القصص التي ترقق القلب. وتزكي النفس ما يحتاج الى عمر نوح عليه لقراءته والله

يعني افتح سير اعلام النبلاء واقراً في ترجمة الامام احمد رحمه الله - [00:21:15](#)

تتعجب او ترجم السفيان الثوري. تتعجب او ترجمة الشافعي. الشاهد والخاصة ايها الاحبة في الله يعتني الواحد قصصي القدوات

العظيمات التي تربى النفس وتسمو بها ونحن ابتلينا ايها الاحبة اقولها بكل صراحة. ابتلينا بامور في باب القصص. اولها او اولها

القصص المكذوبة - [00:21:40](#)

جعلتنا نزهد بالقصص كلها. كثرة القصص والاباطيل والتلفيق التي ما انزل الله بها من سلطان. جعلت كثير من الناس ينفر من هذا الباب هذا سبب موجود والله المستعان لكن الصواب انك تترك القصص الباطلة وتذهب الى القصص الصحيحة. التي فيها زكاة للنفس

- [00:22:10](#)

اعرف بعض الناس ممن ينتسبون الى العلم وطلب العلم اذا سمع بمجلس فيه قصص ومواعظ يقول لك هذا حكي فاضي. ولا حول ولا

قوة الا بالله هذا كلام فارغ ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:22:34](#)

والله يا اخواني اذا كانت اخبار ابي بكر وعمر وعثمان وعلي اخبار التابعين واتباعهم وائمة الدين كلام فاضي ولاعب فاخبار من؟ تريد مني ان اقرأ او اقف لذلك انتبه ايها الحبيب. احرص على القراءة في القصص. قصص الصالحين. والحمد لله رب العالمين. التاريخ -

[00:22:58](#)

يوجد من يغربله ويستخرج لك صحيحه من من ضعيفه وسقيمه. فاحرص دائما ان تجعل لنفسك قدوات اذا اراد الواحد منكم دليلا

على حاجتنا للقصص فليقرأ القرآن الكريم. اسألکم سؤالاً هل القرآن فيه قصص او ما فيه قصص؟ هل كلام الله فيه شيء؟ ليس -

[00:23:28](#)

مفيدا ولا اريد اقول كلمة اقسى من هذا اذا الذي يزهك بالقصص يزهك بالقرآن. والله لولا ان الله يعلم اننا بحاجة الى ك نماذج

مشرقة نقتفي اثاره ونهتدي بهداها ونرقق قلوبنا حينما نسمعها لما سمعنا - [00:23:56](#)

ابراهيم ولادم ولا يوسف ولا نوح ولا احد من الانبياء لذلك الذي يشككك او يزهك بالقصص قل لهم طيب ماذا اصنع بالقصص القرآنية

النبي عليه الصلاة والسلام كم مرة في حديث - [00:24:20](#)

يقول كان فيمن كان قبلكم. حدثنا الله سبحانه وتعالى عظم نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. واعلى قدره. زكى قلبه واخلاقه. زكاه كله

ولم ينادي عليه باسمه. ونادى على الانبياء باسمائهم. ومع هذا التفضيل العظيم - [00:24:41](#)

الذي قال عنه ابن عباس محمد صلوات ربي وسلامه عليه هو اكرم الخلق على الله. مع هذا قال له الله بعد ذكر له جملة من الانبياء قال

فبهدهم ايش؟ اقتدح - [00:25:06](#)

محمد عليه الصلاة والسلام محتاج. الى قدوات يقتدي بها. فانا وانت من باب اولى. من باب اولى بذلك اكثرنا ايها الاحبة في الله من

ذلك نحن وان ذكرنا في مجلسنا الماظمي في ختامه ان من وسائل التزكية مجالسة الصالحين الذين ترى فيهم - [00:25:25](#)

وزكاة لنفسك الذي يقربك الى الله. الذي يخوفك من النار. يرقق قلبك حتى كان بعض السلف اذا انكر عليه ذلك يقول لان اجلس مع انسان يخوفني في الدنيا فامن يوم القيامة خير لي - [00:25:45](#)

من ان اجلس مع انسان يؤمني في الدنيا فاخاف يوم القيامة وقد جاء في هذا المعنى اثر جميل. بل حديث عند ابن ماجة ويحسنه الشيخ الالباني. حديث قدسي فيما يرويه النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه - [00:26:09](#)

قال وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين وامنين لا اجمع على عبدي خوفين وامنين. من خافني في الدنيا امتته يوم القيامة ومن امني في الدنيا خوفته يوم القيامة خوفته يوم القيامة. لذلك ايها الاحبة في الله اكثروا من ذكر الصالحين. وسرد اخبارهم - [00:26:25](#)

لا سيما ونحن ان شاء الله سنتكلم في نهاية المجلس او بعد قليل عن التربية ان من اعظم وسائل التربية ابراز القدوات قدوات الصالحة القدوات التي يفتخر الانسان ويعتز بانها ينتسب ينتسب اليها. اسأل الله جل في علاه ان يمن علينا وعليكم بالزكاة نفوسنا - [00:26:54](#)

هذا ايها الاحبة في الله من وسائل التزكية ايضا اذكر شيئا كنت قد المحت اليه لكنني احب ان اثبتته في قلبي وفي قلوبكم. وهو ان من وسائل تزكية النفس الحرص كل الحرص على قيام الليل - [00:27:16](#)

قيام الليل. نحن ذكرنا النوافل. لكن نخص قيام الليل لمزيد فضله. لان الله سبحانه وتعالى ربي نبيه على الصلاة والسلام. في الشدائد في مقام الدعوة في مقام الجهاد ان يقوم الليل. اقرأ سورة المزمل قم الليل الا قليلا. مسؤولية كبيرة الناس نلقي عليك قولاً ثقيلًا - [00:27:34](#)

يحتاج الانسان صاحب المشاريع الكبيرة ان يتزود زاد الليل لما زاد الليل به تقطع المفاوز والصحاري والمسافات ايها الاحبة في الله. فاجعل لنفسك وردا تقوم فيه في الليل حتى تدخل مع زمرة المحسنين. الذين هم من احسن من زكى - [00:28:00](#)

نفسه لذلك الامام احمد وانتبه يا تارك القيام حتى الوتر ما تصليه كان الامام احمد يقول عن تارك الوتر رجل سوء يعني الذي لا يصلي الوتر عند الامام احمد هذا ايش؟ انسان سيء - [00:28:26](#)

مع انه باجماع المسلمين قيام الليل ما فيها لكن هذه تدل اماراة وعلامة. لذلك احرص الشيطان يجاهدك اشد الجهاد على قيام الليل. ولا تعرف جهادا للشيطان اشد من جهاده في قيام الليل. ولا سيما يا اخواني مع قصر الليل - [00:28:50](#)

يجعل لك عراقيل وحواجز كبيرة وكبيرة جدا فاحرص اذا قصر الليل تعلم من حالك انك ما تقوم اول الليل اخر الليل قم اول الليل اما ان تنام وانت تعلم انك لا - [00:29:14](#)

ولم توتر هذه ايها الاحبة في الله يتذكر الواحد منا كلمة الامام احمد بل ابلغ من كلمة الامام احمد النبي عليه الصلاة والسلام قصت عليه حفصة رؤيا رآها ابن عمر - [00:29:29](#)

ابن عمر رضي الله تعالى عنه من خيرة الصحابة من اجلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وكلهم كلهم عدول ثقات كلهم اجلاء. كلهم فضلاء. لكن تأمل درجات قصت على النبي عليه الصلاة والسلام هذه رؤيا. ففسرها النبي عليه الصلاة والسلام فقال من جملة ما قال نعم الرجل - [00:29:47](#)

قل عبد الله هذه كلمة او جملة معناها المدح. نعمة فعل من افعال المدح. نعم الرجل عبد الله ثم ماذا قال لو كان يقوم الليل لو كان يقوم الليل ماذا تفهم من هذا الحديث؟ كيف ستكون انت نعم الرجل؟ صاحب النفس الزكية وانت لا تقوم الليل. نعم الرجل - [00:30:13](#)

عبدالله لو كان يقوم الليل. بل لما جاءه عبدالله بن عمرو بن العاص في الوصية المشهورة جدا جدا قال لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل - [00:30:43](#)

وابو هريرة يحفظ الامة حديثا عجيبا. قال اوصاني خليلي بثلاث من هذه الثلاث ركعتا الضحى صيام ثلاثة ايام. قال وان اوتر قبل لان انام. يعني لا ينتهي ليك فيبلو جلفجر وانت لم توتر. طب هذا كله ونحن - [00:30:59](#)

اعتقادا جازما بانها نوافل نعم نحن حينما نقسم ونتكلم في مقام التحرير والتأصيل والتعليم نقول هذه نوافل لكن حينما نتكلم في مقام التعذيب والتعليق برب العبيد. نقول هذه كمالات ينبغي ان تحافظ عليها - [00:31:19](#)

كمالات ينبغي ان تحافظ عليها. لذلك لا تحدثني عن زكاة نفسك وانت مفرط في ركعة واحدة تقومها في الليل. سواء في اول الليل او في وسط الليل او في اخر الليل - [00:31:39](#)

هذي التزكية ايها الاحبة في الله التزكية الايمانية الصحيحة. لذلك احرصوا سلمكم الرحمن. وكلما تكاسلت تذكر الحديث. نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل ولا تكن مثل فلان. كان يقوم الليل فترك قيام قيام الليل. و - [00:31:56](#)

النبي عليه الصلاة والسلام جاءه الوحي ليخبره عن احدى زوجاته. حفصة رضي الله تعالى عنه انها صوامة قوامة وجعل هذا مدحا لها ومنزلة عالية وعالية جدا لها. ايها الاحبة في الله - [00:32:18](#)

لذلك سلمكم الرحمن هذه يعني صح التعبير تنمتة لما سبق بيانه من الكلام عن تزكية النفسي المحمودة. ثم انت قلت الايات ايها الاحبة في الله بعد ان ذكرت ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا - [00:32:38](#)

انه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. وصى بها ابراهيم بنيه. ويعقوب في قراءة سبعية ويعقوب الضم والفتح لنا معها وقفة هذه الوصية ايها الاحبة في الله. وصية ابراهيم ووصية يعقوب ماهية - [00:32:58](#)

معنى هذه الاية ايها الاحبة في الله ان الكلمة العظيمة التي قالها ابراهيم الخليل عليه السلام وهي كلمة التوحيد والاسلام والاقبال والاذعان والاستسلام لله جل في علاه وصى بها ابراهيم ابن - [00:33:24](#)

وذكر الله سبحانه وتعالى يعقوب قالوا يعقوب وقرائتنا بالرفع وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. ويعقوب بالرفع يكون يعقوب ايها الاحبة في الله ايضا. وصى ابنائه وذريته وهذا المعنى يفسره الاية الثانية التي سنمر عليها باذن الله. ام كنت شهداء اذ حضر يعقوب الموت - [00:33:47](#)

قال لبيته ايش؟ ما تعبدون من مالي. اذا هذه وصية يعقوب. لكن بقراءة النص كيف يكون المعنى ايها الاحبة في الله وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال المفسرون ايها الاحبة في الله - [00:34:27](#)

بالنصب يكون يعقوب معطوفا على الابناء. وبالرفع يكون يعقوب معطوفا على ابراهيم. معطوفة على ابراهيم هو الذي وصى. معطوف على الابناء هو الذي من جملة الذين وصاهم ابراهيم وهذا المعنى ايضا صحيح ايها الاحبة في الله. لماذا؟ لان الله جل في علاه ذكر في القرآن ان يعقوب - [00:34:44](#)

بشر به ابراهيم. السؤال الذي يلوح الان هل يعقوب ولد في حياة ابراهيم؟ وهل يعقوب كان موجودا يعني كان عاقلا مكلفا او بالغ راشدا و ابراهيم عليه السلام على قيد الحياة؟ نعم يا اخي - [00:35:18](#)

هذا الذي يدل عليه سياق جملة من الايات الله جل في علاه بشر ابراهيم باسحاق و ايش؟ ويعقوب. ومرة قال ويعقوب نادى وبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فان ابراهيم عليه السلام يا كرام بشر ببعقوب - [00:35:38](#)

اذا كلمة اهل التفسير ان يعقوب عليه السلام وهو حفيد ابراهيم عليه السلام ابن اسحاق عليه السلام هذه سلامة الانبياء العظيمة كان ايها الاحبة في الله ممن شهد ابراهيم عليه - [00:36:05](#)

السلام فحظي بهذه الوصية العظيمة التي يدور ويدور فلها ايها الاحبة في الله في امر الاستقامة على الاسلام. بل الثبات على الاسلام. لا تموتن الا وانتم مسلمون لذلك وقفنا مع هذه الاية ايها الاحبة في الله وقفنا - [00:36:25](#)

اما الوقفة الاولى اهمية تربية الابناء. يعقوب وصى. وقبله وصى. بل ان يعقوب كما جاء في الاية ما حضرته المنية والوفاة جمع ابنائه واوصاهم لم يوصهم بمال ولا ضياع ولا شيء. وانما كان سؤاله عن اعظم شيء واعظم - [00:36:53](#)

في امر ينبغي ان يعتني به المربي المسؤول عن الذرية الا وهو التوحيد وسنقف معه. ما تعبدون من بعيد؟ قالوا نعبد الهك. واله ابائك ابراهيم واسحاق اله واحد ونحن له عدون. تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عن ما كانوا - [00:37:22](#)

اذا نقول ايها الاحبة في الله وقفنا هنا مع تربية الابناء. اقول اولها ايها الاحبة في الله قبل ان اتكلم عن وسائل التربية. لابد من ان

نوقفكم على مسألة مهمة جدا وهي - [00:37:50](#)

ان امر التربية امر سيسألك الله عنه يوم القيامة وامر انت مأمور به من قبل الله جل في علاه. من الله سبحانه وتعالى. الم يقل الله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم - [00:38:08](#)

لكم واهليكم نارا. كيف ستقيه النار وانت ما ربيتهم الم يقل النبي صلوات ربي وسلامه عليه؟ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته لذلك ايها الاحبة في الله قبل الكلام عن وسائل التربية قبل ان ترجع وتقرأ في وسائل التربية لابد ان يقوم في قلبك - [00:38:26](#) امر عظيم وهو ان امر التربية عبودية سيسألك الله عنها ان قصرت قصرت او فرت اذا هذي المرحلة الاولى الخطوة الاولى الاب والام اذا استشعرا ان امر التربية امر الله لهما - [00:38:49](#)

وان امر التربية امر رسول الله عليه الصلاة والسلام لهما يقوم في قلبيهما تعظيم شأن التربية. لان كثيرا منا يا اخوان احسن الله اليكم هو اصلا لم يستشعر الى الان ان موضوع التربية من الشرع والدين. وانما هي مسألة اختيارية. تعود الى نشاط الام. ربت او ما ربت. او الى - [00:39:12](#)

وقت فراغ الاب ربي او ما ربي. لا يا ايها الحبيب ان امر التربية شرع ودين وعبودية تتعبد الله بها سيسألك والله اذا قصرت يوم القيامة. اذا قصرت في امر التربية انت مسؤول امام الله - [00:39:38](#) جل في علاه. لذا قبل ان تبحث عن الوسائل اول شئ اعتقد جازما غير شك بان امر التربية من مسؤولياتك ومسؤوليات الزوجة التي هي من اعظم مسؤوليات وستسألون عنها يوم القيامة - [00:39:58](#)

ستسألون عنها يوم القيامة لذا للاسف الشديد اذا ما انطلقنا من هذا الاصل فكل ما سيأتي من كلام المعذرة منكم لا قيمة له. انت تخاطب انسان ليس مقتنعا بان هذا الامر سيسأل عنه. وان هذا الامر فعلا يستحق - [00:40:19](#) الوقوف عنده والكلام عنده. الا يكفي انه انجبه واطعمه وسقاه والبسه ودرسه. هذا يكفي لا ما لا ما يكفي لذلك اول واعظم واهم الواجبات عليك. ايها الاب وايها الام التربية. التربية - [00:40:41](#)

ونحن ايها الاحبة في الله اذا استشعرتنا عظيم الموقف وعظيم السؤال يوم القيامة الانسان سيتك اشياء كثيرة في سبيل تربية ابنائه. والام ستتشارك اشياء كثيرة في سبيل تربية ابنائها. لكن للاسف الشديد لا يوجد تفكير لا في الدار الآخرة ولا في يوم قيامة ولا في شئ. هو اصلا يرى نفسه - [00:41:05](#)

محسنا كبيرا انه انجبه او انه قدم له شئ من متاع الدنيا. لذلك ايها الاحبة في الله اول خطوة للتربية استشعار عظيم أمرها عبودية شرع أمر سؤال يوم القيامة تقصير ليس سهلا - [00:41:31](#) لهذا الاب الغافل تماما عن عبادة ابنائه. عن صلاة ابنائه عن توحيد ابنائه عن اخلاق ابنائه. والله ليكون من اشد النادمين يوم القيامة. ومن اشد المتحسرين يوم القيامة. والام كذلك ولو كان محسنا في - [00:41:59](#)

باقي الاشياء. اطعم ورب اعلم وفعل وفعل. لكن لم يسأل لا عن شرع ولا عن دين والله المستعان. اذا هذا الامر الاول ثم اقول ايها الاحبة في الله وسائل التربية. اقول وانا عبد ضعيف - [00:42:19](#)

مثلكم اعاني ما يعانيه الجميع. نحن ايها الاحبة في الله امام سيل عرم جارف من الشهوات والشبهات واعترف امامكم بان امر التربية اليوم ليس سهلا وان المسؤولية كبيرة وكبيرة جدا - [00:42:39](#) وان قطاع الطرق اكثر من ان يحصوا فلا تكاد تثق باحد لا يفسد عليك تربيتك لاولادك من مدرسة او جامعة او عمل او صاحب او جار او غير ذلك فاذا كان الامر كذلك ايها الاحبة في الله هل يعني ان نستسلم ونرفع الراية البيضاء ونقول كيف اربي وانا اعيش في مجتمع - [00:43:01](#)

مفاسد والكل يفسد انت تصلح وتبني وغيرك يهدم ثم تتمثل قول الشاعر متى يبلغ البنيان تحتاج ان تستعين بالله جل في علاه فايها الحبيب ادم سؤال الله جل في علاه ان يمدك بعون على تربية اولادك - [00:43:35](#) المسألة والله ليست بذكائك وشطارتك ومستواك الثقافي بعض الناس بروفيسور وابناؤه مريم مخدرات بعض الناس مصلحين

وابناؤهم تجار مخدرات. فالموضوع موضوع استمداد العون من الله جل في علاه هو اللي بيملكهم ويملك قلوبهم - [00:49:54](#)

يملك ولدك. فاسأله أسأله ان يمدك بعون على التربية للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله يا رب الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره الى يوم بعد. ايها - [00:50:16](#)

احبتي في الله كنا نتكلم عن تربية الجيل تربية الابناء وقلت ايها الاحبة في الله ان اعظم ما يمكن ان يركز عليه الاب والام في باب التربية المنظومتان الكبيرتان العظيمتان المنظومة العقيدية والمنظومة الاخلاقية - [00:50:37](#)

واقول استطرادا صادفنا بعض الاء والامهات يقول بكل صراحة انا حقيقة لا اتكلم في مسائل العقيدة لاولادي اخشى ان شوش عليهم محمد عليه الصلاة والسلام يعالج مسألة القدر التي هي من ادق مسائل الاعتقاد مع ابن عباس. قال يا غلام - [00:50:59](#)

اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجاهك. فاذا سألت واذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا - [00:51:22](#)

لشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام جفت الصور. هذه مسائل في القدر يعالجها النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك لا تتردد في تربية الابناء على العقيدة الصحيحة التوحيد. علمه ان جملة كبيرة من من البرامج - [00:51:42](#)

الكرتونية تربيته على وجود الهة للخير والهة للشر. وطاقة سلبية وطاقة ايجابية طموحات وثنية. وثنية وثنية والله يا اخوان انتبه ولدك يتابع الشرك في بيتك وانت تصلي في المسجد ولدك يتربى على وجود الهة تعبد الهة تنفع. يعني الشرك اليوم شرك في الربوبية. ليس فقط في اللوهية - [00:52:02](#)

اي والله المستعان اذا المنظومة العقيدية ايتها الام هي محل الاهتمام ماذا يعبد يتربى على وجود خالق رازق معطي مانع مدبر مسيطر لا يعبد احد الا ولا تصرف شيء من العبادات الا له سبحانه. وتعالى هكذا ينبغي ان نربي اولادنا على التوحيد - [00:52:37](#)

لانه وربي ومقلب القلوب لو ان ولدك كان افشل ولد في البشرية في مقام الدنيا وسلم له توحيدته لتسرطن به يوم القيامة والله لو كان بارعا في ادق التخصصات وحاز اعلى الدرجات وكان مشركا لتتحسرن - [00:53:06](#)

ولا يتقطع قلبك عليه يوم القيامة انتبه قضية ليست سهلة. اللعب في التوحيد ليس سهلا. الخطأ في التوحيد يعني احد امرين. الخطأ في العقيدة شرك او بدعة انتبه واحرص على ترميم حصون العقيدة. العقيدة اليوم لا يتعلمها ترى انتبهوا. لا يكاد يتعلمها. الا في اماكن محدودة جدا - [00:53:31](#)

اسمع الطرح السليم للعقيدة الصافية والتربية الايمانية على التوحيد الا في اماكن ضيقة والله المستعان. لم؟ حتى تظل امة ضعيفة وان امة محطمة مهزومة. فاحرصوا على سلامة توحيد ابنائكم. ومن اعظم الاشياء التي ينبغي ان تراقب في باب - [00:53:59](#)

البرامج الكرتونية التي يتابعونها واليوم يا ربي لك الحمد يوجد اناس فرسان فرسان للاسلام وفرسان للتوحيد ما تركوا شيء الا وتكلموا فيه وبينوا انه هذا فيه كذا وهذا البرنامج فيه كذا. فاحرص قبل ان يتابع ان تسأل وان تعرف هذا يطرح طرح اسلامي طرح شرعي - [00:54:19](#)

ولا وثنية وكفر وزندقة وعبادة شيطان. عبادة شيطان والله المستعان ما هي يعني ما هو مقدار المك اذا تركت هذا الولد فكبر ونشأ ثم قال لك انا ملحد بكل بساطة - [00:54:43](#)

او انا عابد للشيطان نسأل الله العافية والله هذي مصيبة يا اخوان والمنظومة الاخلاقية المثلية والزنا والفجور والتبرج والموسيقى وكل ما يهدم بنیان الاخلاق ينبغي ان تكون مسؤولا عنهم. ينبغي نحن اليوم والله يا اخوان القضية ما هي سهلة. والمسؤولية كبيرة لكن كارثة ان يدخلك - [00:55:04](#)

كهذا النار. هذا الذي تحمله في المسجد وتحمله بجانبك وتنام وتصحو وانت متمسك به خير يكون سبب في دخولك اعطيته للولد فتابع كل ما حرمه الله جل في علاه انتبهوا يا اخواني مسؤولية عليكم كبيرة ستقفون وستسألون والله والله المستعان كنت اتكلم عن الوسائل قلت اولاً - [00:55:31](#)

الاستعاذة بالله الاستعاذة بالله يا اخواني لا تيأس لا تضعف لا تقول ولدي ما افلح وصلت الى مرحلة صعبة جدا لا لا لا تفقد الامل. اسأل

ربك جل في علاه ان يصلحه. فان مات الولد او مت انت ولم - [00:55:55](#)

ينصلح اديت ما عليك اديت ما عليك. اديت ما عليك. اما ان لا تسأل الله جل في علاه ان يعين وان يوفق وان يهدي وان يسدد والله

جل في علاه علمنا في القرآن يا اخوان ان من اخص صفات - [00:56:16](#)

عباد الرحمن انهم ايش؟ يستمدون العون من الله هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة عين واجعلنا للمتقين اماما. وهنا انا ما اتكلم عن الدعاء للاولاد. لا. دعاء سنتكلم عنه لكن اتكلم عن استمداد العون من الله. قد يبتليك الله بولد بليد ولد سيء ولد ما هو صالح. ماذا تفعل

- [00:56:36](#)

لا تستسلم لا تستسلم والله قبل الدرس سبحان الله سمعت قصة من احد مشايخنا حفظه الله يحدث عن رجل عجز في مسألة تحفيظ

ولده القرآن وتربيته. يضعه في المسجد ويمشي والولد يغادر وراءه مع رفقاء السوء - [00:57:02](#)

وصل لمرحلة كاد ان ييأس. ثم اقبل على الله جل في علاه هذا الرجل الاب وهو فاضل وصالح دخل المسجد منكب بين يدي الله يبكي

بصدره وحرارة فما شعر الا والولد يدخل المسجد - [00:57:24](#)

يدخل المسجد. ودخل هو وتغير حاله قالوا ما الذي اتى بك؟ قال ما ادري هو ما يدري الله اتى به. الله يملك القلوب يا اخواني

فاستردوا العون منه جل في علاه. قل يا رب يا رب اعني على تربية اولادي. التربية التي ترضيك عني وعنهم - [00:57:50](#)

سله جل في علاه ان يعينك. ويوجد وسائل اخرى وكثيرة لعلنا نبسط الحديث عنها ان شاء الله تعالى. في المقبل سائلينه سبحانه

وتعالى ان يعيننا على تربية ابنائنا وعلى تزكية نفوسنا انه جواد كريم والحمد - [00:58:17](#)

لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:37](#)